

٢٠ تفسير سورة الفاتحة | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. فدرسنا هذه الليلة حول سورة الفاتحة وستتكلم عنها في عدة وقفات الوقفة الاولى في بيان فضل هذه السورة. وقد جاء في فضلها نصوص من القرآن والسنة. فمن القرآن - [00:00:01](#) قوله جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وسيأتي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وفسر السبع المثاني بانها الفاتحة. ومن السنة ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبادة ابن الصامت - [00:00:31](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومما جاء في فضلها ايضا ما رواه البخاري عن أبي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني رسول الله - [00:00:51](#) صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صلیت. قال فاتيته فقال ما منعك ان تأتياني؟ قال قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا - [00:01:11](#) لما يحييكم ثم قال لاعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من قال فاخذ بيدي فلما اراد صلى الله عليه واله وسلم ان يخرج من المسجد قلت يا رسول الله انك قد قلت - [00:01:31](#) انك قد قلت لاعلمك اعظم سورة في القرآن؟ قال نعم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته واما يدل ايضا على فضلها ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:01:51](#) قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه جبرائيل اذ سمع نقيبطا والنقيظ هو الصوت من اعلى جهة السقف اذ سمع نقيبطا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط - [00:02:11](#) قال فنزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتيتها لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وحواتيم سورة البقرة. لن تقرأ حرفا منها الا اوتيتها الحديث. وايضا وردت احاديث آآ - [00:02:31](#) في كثيرة في فضلها يرجع اليها في مظانها. الوقفة الثانية في تفسير سورة الفاتحة وقبل ذلك نقول ان سورة الفاتحة لها عدة اسماء فتسمى بالفاتحة لانه افتتح بها المصحف وتسمى ام القرآن - [00:03:01](#) لانها جمعت كل ما في القرآن فورد فيها الاشارة الى كل ما في القرآن وتسمى بالرقية لان ابا سعيد الخضري رضي الله كما في الصحيحين قرأ فيها على سيد الحي آآ الذي كان مريضا او لدغته عقربا فشفى - [00:03:31](#) تماما. وتسمى الشفاء. وتسمى الصلاة. لقول الله جل وعلا في الحديث القدسي اتممت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولها اسماء غير ذلك. وآآ سورة الفاتحة قبلها الاستعاذه قبل ان يقرأها الانسان السنة ان يستعيذ - [00:04:01](#) والاستعاذه هي طلب العوز. فالانسان حينما يكون هنا ما يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم معنى اعوذ اي التجى واعتصم واستجير بالله جل وعلا من الشيطان الرجيم. واكمل الصيغ ان يقول بعد ذلك من همزه ونفثه ونفخه - [00:04:31](#) وهزم الشيطان هو الموتة كما قال بعض السلف وهو بمعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان يتسلط علي الصرع بالصرع ونحوه نفثه هو الشعر ونفخه هو الكبر. وهناك صيغ اخرى مثل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:05:01](#) او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذه اكملها التي اشرت اليها وقد ثبت ذلك في حديث صحيح عند الامام احمد واهل السنن من حديث ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله - [00:05:41](#)

اـهـ غـيـرـكـ وـيـقـولـ لـاـ اللهـ لـلـاـ اللهـ ثـلـاثـاـ ثـمـ يـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ مـنـ هـمـزـهـ وـنـفـخـهـ. وـالـسـعـادـةـ سـنـةـ. فـيـ اـوـلـ الـقـرـاءـةـ. لـاـنـ يـسـتـعـيـذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـ الشـيـطـانـ. وـمـعـنـىـ اـعـوذـ التـجـىـ وـاعـتـصـمـ بـالـلـهـ اللـهـ هـوـ - 00:06:11

ذـوـ الـالـوـهـيـةـ وـالـعـبـودـيـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـجـمـعـيـنـ. كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ الشـيـطـانـ مشـتـقـ مـنـ شـطـنـاـ اـذـاـ بـعـدـ عـنـ الـخـيـرـ. فـهـوـ بـعـدـ مـنـ الـخـيـرـ لـعـصـيـانـهـ. فـيـ عـدـمـ السـجـودـ لـادـمـ - 00:06:41

الـرـجـيمـةـ هـيـ الـمـرـجـومـ. الـمـبـعـدـ مـنـ كـلـ خـيـرـ. وـاـصـلـ الرـجـمـ الرـمـيـ. ثـمـ يـقـولـ اـهـ مـسـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـعـنـاـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـبـدـاـ لـاـنـ جـرـ المـجـرـوـرـ مـعـمـولـ وـهـوـ بـاسـمـ مـتـعـلـقـ - 00:07:01

بـمـحـذـوـفـ مـتـأـخـرـ بـفـعـلـ مـحـذـوـفـ مـتـأـخـرـ مـنـاسـبـ لـلـمـقـامـ. فـهـوـ فـعـلـ لـاـنـ اـاـصـلـ فـيـ الـعـلـمـ هـوـ الـفـعـلـ. هـوـ مـتـأـخـرـ حـتـىـ اـيـدـاـ بـاسـمـ اللـهـ وـيـتـبـرـكـ بـهـ وـيـقـدـرـ مـنـاسـبـاـ لـلـمـقـامـ. فـاـذـاـ كـاـنـ اـلـاـنـسـاـنـ يـرـيدـ اـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ تـقـدـيرـ الـكـلـامـ بـسـمـ اللـهـ اـقـرـأـ - 00:07:31

وـاـذـاـ كـاـنـ يـرـيدـ اـنـ يـشـرـبـ تـقـدـيرـ الـكـلـامـ بـسـمـ اللـهـ اـشـرـبـ. وـاـذـاـ اـرـادـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ فـقـالـ بـسـمـ اللـهـ تـقـدـيرـ الـكـلـامـ بـسـمـ اللـهـ اـدـخـلـ وـهـكـذـاـ وـالـرـحـمـنـ الرـحـيمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـسـمـعـانـ كـرـيـمـاـنـ - 00:08:01

لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. فـالـرـحـمـنـ دـالـ عـلـىـ الـوـصـفـ. فـهـوـ ذـوـ الـرـحـمـةـ الـوـاسـعـةـ. وـالـرـحـيمـ عـلـىـ الـفـعـلـ فـهـوـ ذـوـ الـرـحـمـةـ الـوـاـصـلـةـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ رـحـمـنـ مـتـصـفـ بـالـرـحـمـةـ وـرـحـمـتـهـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ رـحـيمـ اـيـ يـوـصـلـ رـحـمـتـهـ إـلـىـ خـلـقـهـ. فـيـرـحـمـهـمـ وـيـنـزـلـ عـلـيـهـمـ - 00:08:21

رـحـمـتـهـ ثـمـ يـقـولـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. لـكـنـ قـبـلـ ذـلـكـ هـنـاكـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ فـمـنـهـاـ هـلـ الـبـسـمـلـةـ اـيـةـ مـنـ الـفـاتـحـةـ اـمـ لـاـ؟ قـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ هـذـهـ فـذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ إـلـىـ اـنـ الـبـسـمـلـةـ اـيـةـ مـنـ الـفـاتـحـةـ - 00:08:51

وـهـذـاـ هـوـ الـمـوـجـودـ فـيـ عـدـ الـمـصـحـفـ الـاـنـ خـاـصـةـ الـمـصـحـفـ مـجـمـعـ آـلـ الـمـلـكـ فـهـدـ بـالـمـدـيـنـةـ فـتـجـدـ اـنـ بـعـدـ بـسـمـ اللـهـ كـتـبـ رـقـمـ وـاـحـدـ يـعـنـيـ الـاـيـةـ رـقـمـ وـاـحـدـ آـلـ ثـمـرـةـ الـقـوـلـ بـاـنـهاـ اـيـةـ اوـ غـيـرـ اـيـةـ مـنـ عـدـ الـبـسـمـلـةـ اـيـةـ مـنـ الـفـاتـحـةـ - 00:09:21

فـاـنـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـجـهـرـ بـهـ اـذـاـ صـلـىـ الـصـلـاـةـ الـجـهـرـيـةـ وـلـوـ نـسـيـ الـفـاتـحـةـ وـاـسـقـطـهـاـ بـطـلـتـ صـلـاتـهـ لـاـنـ تـرـكـ جـزـءـاـ مـنـ رـكـنـ الـصـلـاـةـ. وـهـيـ فـاتـحـةـ الـكـتـابـ. وـقـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ اـيـةـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ اـوـلـ كـلـ سـوـرـةـ وـلـيـسـ مـنـهـاـ. وـهـذـاـ هـوـ الـقـوـلـ الـصـوـابـ. اـنـ الـبـسـمـلـةـ اـيـةـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ اـوـلـ كـلـ سـوـرـةـ - 00:09:51

بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـفـاتـحـةـ. وـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ مـاـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـحـاـكـمـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـاـنـ لـاـ يـعـرـفـ - 00:10:21

فـصـلـ الـسـوـرـةـ حـتـىـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـذـاـ هـيـ يـؤـتـىـ بـهـ لـلـفـصـلـ. وـمـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـفـاتـحـةـ اـهـ مـاـ رـوـاهـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـفـيـهـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ قـسـمـتـ الـصـلـاـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ نـصـفـيـنـ - 00:10:41

وـالـصـلـاـةـ هـنـاـ هـيـ الـفـاتـحـةـ. فـاـذـاـ قـالـ اـبـعـدـ اـلـعـبـدـ اـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـ حـمـدـنـيـ عـبـدـيـ. وـاـذـاـ قـالـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـالـ اـثـنـيـ عـبـدـيـ وـاـذـاـ قـالـ مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ قـالـ مـجـدـنـيـ عـبـدـيـ. وـاـذـاـ قـالـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ. قـالـ هـذـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ وـلـعـبـدـيـ مـاـ سـأـلـ - 00:11:11

ثـمـ اـذـاـ قـالـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيـرـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الـضـالـيـنـ قـالـ هـذـاـ لـعـبـدـيـ وـلـعـبـدـيـ فـسـأـلـ اـذـاـ قـالـ الـفـاتـحـةـ سـبـعـ اـيـاتـ بـنـصـ الـقـرـآنـ. قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـكـ سـبـعـ مـنـ الـمـثـانـيـ وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ - 00:11:31

فـيـ حـدـيـثـ الـقـدـسـيـ يـقـولـ اللـهـ قـسـمـتـ الـصـلـاـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ نـصـفـيـنـ. وـهـيـ سـبـعـ اـيـاتـ اـذـاـ تـلـاثـ اـيـاتـ وـنـصـفـ لـلـهـ وـتـلـاثـ اـيـاتـ وـنـصـفـ وـهـذـاـ دـلـ عـلـيـهـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ قـالـ قـسـمـتـ الـصـلـاـةـ وـذـكـرـ الـحـمـدـ هـذـاـ اللـهـ - 00:11:51

وـالـرـحـمـنـ الرـحـيمـ ثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ وـمـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ تـمـجـدـ لـلـهـ هـذـهـ كـلـهـ تـلـاثـ لـلـهـ وـالـلـاـيـةـ الـرـابـعـةـ الـوـسـطـىـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ هـذـاـ جـزـءـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـنـ عـبـادـةـ لـاـ تـكـوـنـ اـلـلـاـللـهـ. وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ هـذـهـ لـلـعـبـدـ وـالـلـاـيـةـ الـاـيـاتـ الـتـيـ بـعـدـهـاـ هـذـهـ اـيـضاـ لـلـعـبـدـ - 00:12:11

اـهـ وـمـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـيـضاـ مـاـ جـاءـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـجـاءـ عـنـ اـنـسـ بـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ سـلـمـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ قـالـتـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـفـتـحـ الـصـلـاـةـ بـالـتـكـبـيرـ وـالـقـرـاءـةـ بـالـحـمـدـ لـلـهـ بـالـحـمـدـ - 00:12:31

لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اـذـاـ مـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـسـمـ جـهـرـاـ. وـكـذـلـكـ اـيـظـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ قـالـ صـلـيـتـ خـلـفـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـابـيـ بـكـرـ وـعـمـ وـعـثـمـانـ فـكـانـوـ يـسـتـفـتـحـوـنـ بـالـحـمـدـ بـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـلـمـسـلـمـ لـاـ يـذـكـرـوـنـ بـسـمـ اللـهـ

الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. واذا اذا هي ليست منها لو كانت منها يجهرون بها كما يجهرون قيمة الفاتحة لكن كما قلت يشكل عليه انها الان في المصاحف انها قد - 00:13:21

اية منها نقول هذا العد هذا عد الكوفيين فالكوفيون وحفظ لان المصحف الموجود الان على رواية حفص عن عاصم وكلاهما كوفي من اهل الكوفة. فالكوفيون يعودون البسمة اية من الفاتحة. اذا ترقيمها رقم واحد هذا اجتهادي - 00:13:41

من العلماء لكن الدليل يدل على ان البسمة ليست من الفاتحة. آثم يقول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. كما قال - 00:14:01

قال شيخ الاسلام ابن تيمية هذا هو الحمد وصف المحمود وهو الله جل وعلا بالكمال. فهو كامل في صفاته وافعاله واقواله مع المحبة له والتعظيم له. والالف واللام في الحمد للاستغراق. استغراق - 00:14:21

جميع المحامد. ولهذا من قال ان الحمد هو الثناء فيه نظر. كما نبه على ذلك ابن القيم. لانه في الحديث القدسي الذي مر عناء قال الله اذا قال العبد الحمد لله قال حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فدل على ان الحمد غير الثناء - 00:14:41 ولهذا الصواب ان يقال هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم وهذا تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الحمد لله اللام هنا للاختصاص والاستحراق. يعني الحمد مستحق لله ومختص به - 00:15:01

الحمد لله رب العالمين. الرب هو من جمع ثلاثة اوصاف كما قال شيخنا الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمة الله قالوا هذه الاوصاف الثلاثة الخلق والملك والتدبر. آآ اورد الشوكاني نقا عن القرطبي وغيره ان الرب يطلق في اللغة ويراد به السيد ويطلق ويراد به المالك ويطلق - 00:15:21

يراد به المصلح ويطلق ويراد به المعبود والمدبر وكل هذا حق. فالله جل وعلا هو ورب العالمين اي سبدهم ومالك امرهم ومصلح شأنهم ومبودهم وهو المدبر لهم جل وعلا. الحمد لله رب العالمين والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله - 00:15:51 فليس ثمة الا خالق ومخلوق. ليس ثمة الا رب ومربوب فالرب هو الله وما سواه مربوب. وهو جميع العالمين. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مر معنا ان هذان اسمان له وان الرحمن دال على الوصف الرحيم دال على الفعل. فهو متصف بالرحمة ويفعل ذلك ويرحم خلقه - 00:16:21

ما لك يوم الدين. اي هو الذي يملك يوم الدين ويتصرف فيه. ويوم الدين هو يوم الجزاء والحساب ومنه قوله جل وعلا ائنا لمدينون يعني محاسبون مجازيون والمراد به يوم القيمة. وآآ - 00:16:51

مالك يوم الدين فيها قراءتان. آآ قرأ عاصم والكسائي مالكي يوم الدين بألف. وقرأ الباقي بغير الف ملك يوم الدين. القراءتان حق. فالله جل وعلا ملك يوم الدين ومالكه لانه لو كان ملك يوم الدين قد يكون ملك الملك قد يكون ملك ولا يملك شيئا. مثل ما يوجد الان ينصب - 00:17:11

في بعض الدول الغربية وغيرها يجعل هناك ملك او ملكة لكن لا تملك شيئا الذي يدير الامور غيرها. وقد يكون مالكا لكنه ليس بملك. والله جل وعلا اجتمع فيه الوصفان. فهو - 00:17:41

الملك الذي يملك يوم الدين وهو ايضا مالك له. فهو يجمع بين كونه ملك وملك جل وعلا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اي نخص اياك نعبد نخصك بالعبادة وقدم المعمول على العامل قدم اياك على نعبد ليفيد الحصر والاختصاص فمعنى لا نعبد - 00:18:01

اياك والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية واياك نستعين الاستعانة هي طلب العون. وكذلك يدل على الاختصاص. فلا نستعين الا بك. ولا نفوت - 00:18:31

ونعتمد الا عليك. اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم. الهدایة هنا تشمل طلب هداية الارشاد والدلالة وهدایة التوفيق. لان الهدایة هدایتان هدایة ارشاد ودلالة وهدایة توفيق والهام. فالعبد حينما يقول اهدا الصراط المستقيم يسأل الله ان يرشده ويديله على دينه - 00:18:51

وعلى الحق ويعلمه. وايضا يسأل الله هداية التوفيق للايمان. لانه قد يهتدي الانسان ويعرف الدين لكن لا لا يؤمن. فيسأل العبد ان يكون يسأل ربه ان يرشده وان يوفقه الى الصراط المستقيم. الصراط المستقيم هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه - [00:19:21](#)
ثم بين هذا الصراط فقال صراط الذين انعمت عليهم لاهمية هذا الصراط ولان مدارس السعادة عليه. صراط الذين انعمت عليهم. المنعم عليهم بينها الله جل وعلا في سورة النساء فقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - [00:19:51](#)

رفيقه. ثم قال صراط الذين انعمت صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود. لانهم علموا الحق عن علم ولا الضالين وهم النصارى. لانهم جهلو الحق واجتهدوا بعمل من قبل انفسهم. ولكن هذه وان - [00:20:21](#)
وان جاء تفسيرها من حديث عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر له بان الضالون هم بان الظالين هم اليهود الظالين هم النصارى والمغضوب عليهم هم اليهود. لكن كما قال سفيان قال من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود - [00:20:41](#)
ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. فكل من علم الحق وعمل بخلافه فهذا له نصيب من الغضب وكل من جهل الحق واجتهد من قبل نفسه فهذا فيه فله نصيب من الضلال - [00:21:01](#)

ثم يختتم ويقول امين وامين بالجماع ليست من القرآن. وانما هي دعاء ومعناها اللهم استجب ولها السنة ان يجهر بها المسلم اذا كانت الصلاة جهرية يجهر بها الامام ويجهر بها المأمور. الامام لما جاء عند الامام احمد وابو داود والترمذى من حديث وائل ابن حجر. قال سمعت النبي - [00:21:21](#)

وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته. ولابي داود رفع بها صوته قال الترمذى هذا حديث حسن وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم. وهذا جاء عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:21:51](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع من يليه من الصف. حتى يسمع من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجة. وزاد يرتج بها المسجد. ورواه الدارقطني وقال هذا اسناد حسن - [00:22:11](#)

رواه الدارقطني وقال هذا اسناد حسن. وايضا روى ابن المنذر والبيهقي في معرفة السنن اثار عن عطاء قال كنت اسمع الائمة ابن الزبيير ومن بعده يقولون امين يعني كان ابن الزبيير يصلى بالناس - [00:22:31](#)
حول الكعبة قال فكان يسمع الناس يقولون امين. يقول الامام الزبيير وغيره يقول امين وكذلك من خلفه يقولون امين. حتى ان للمسجد للجة. واللجة هو الصوت المرتفع فهذا من السنة الجهر بالتأمين من السنة لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه - [00:22:51](#)

اه يؤمن الامام ويؤمن المأمورون ويرفعون صوتهم ولكن يحرضون على التوافق للنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. هنا - [00:23:21](#)

يعني يتوافق الامام والمأمور. يتافقان لانه جاء في الحديث عند البخاري وعند مسلم. اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ولا الضالين ثم قال امين وبعض الالفاظ قال اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. يعني ما - [00:23:41](#)
حتى يؤمن اه ثم هنا مسألة وهي مهمة وان الانسان يحرض على التأمين لان بعض الناس قد يسكت او قد يفرط ينتظر حتى آآ المهم انه يدرك الركوع ولا يحرض على التأمين. لا احرض على التأمين. كذلك ابشر فانك انت داعي لان بعض الناس يقول الذي يدعوه - [00:24:01](#)

والامام هو الذي يقول اه هنا الصراط المستقيم. لكن انت اذا قلت امين فقد دعوت بما دعا به الامام. والدليل قوله جل وعلا في كتابه الكريم قال وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضروا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم لاحظ الذي يدعوه - [00:24:31](#)

موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجتبت دعوتكم. لان هارون كان قل

امين. فلما جاءت اجابة الدعوة سمي هارون الذي كان يستمع ويؤمن سماه داعيا. فقال قد اجبيت دعوتكما - [00:24:51](#)

فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. مما يشار اليه هنا ايضا ان من السنة ان يقرأ المأمور آالفاتحة خلف امامه في الصلاة الجهرية. بدليل الحديث الذي رواه البخاري في جزء القراءة ورواه الدارقطني و - [00:25:11](#)

غيره من اهل العلم والامام احمد بسند صحيح من حديث عبادة قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم لما سلم اقبل علينا قال لعلكم تقرأون خلف امامكم قال فقلنا هذا يا رسول الله هذا القراءة بسرعة - [00:25:41](#)

فقال وانا اقول ما لي انازع القراءة. لا تفعلوا الا بام الكتاب. فانه لا صلاة لمن لم يقرأ لا صلاة لمن لم يقرأ بها هذا نص في محل النزاع. ولكن ايضا اذن نستفيد هذا من فعل الصحابة - [00:26:01](#)

يقرأها بسرعة ويهدها هذا ما يرتل حتى ينتهي من قراءتها ويستمع لامامه وينصت. واما ما جاء في حديث ابي هريرة عند احمد وغيره لما ذكر انهم قرأوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لهم هل ينزع القرآن - [00:26:21](#)

فقال فانتهى الناس عن القراءة. نقول ان هذه الزيادة اهليست من قول ابي هريرة انما هذه الزيادة من الزهري. لأن الرواة الذين رووها عنه مرة بعضهم ذكرها وبعضهم لم يذكرها. فدل على ان هذا - [00:26:41](#)

زيادة وقد نص على هذا الامام البخاري آ محمد ابن يحيى الذهني وجمع من اهل العلم على ان هذه زيادة من قبل الراوي. ويدل عليه ايضا انها من قبل الزهري ان ابا هريرة كما في صحيح مسلم الحديث الذي سبق ان ذكرناه قيل له يا ابا هريرة آ - [00:27:01](#)

ابو هريرة قال لهم لا من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا خداج خداج يعني غير تمام فقال له رجل من جلسائه يا ابا هريرة انا نكون وراء الامام. يعني الامام يقرأه. قال اقرأ بها في - [00:27:31](#)

نفسك فاني سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الحديث لو كان الذي قال فانتهى الناس عن القراءة هو ابو هريرة لا يمكن لابي هريرة ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم وما كان الناس يفعلونه - [00:27:51](#)

وانتهوا عن القراءة. لكن هذه من زيادة الزهري محمد ابن شهاب. فهو الذي ادرج هذه الزيادة. ولهذا الخلاف بين الصحابة فيها معروف فالصواب انه لابد من قراءتها حتى ولو كنت مأمورا في الجهرية - [00:28:11](#)

لكنها واجبة في حق المأمور وليس ركنا. هي ركن في حق الامام والمنفرد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لكن بالنسبة للمأمور هي واجبة في حقه ولهذا لو سبقه الامام تسقط لو جاء - [00:28:31](#)

تأخروا الامام قد رکع تسقط عنه. لأن الامام يتحمل عن المأمور الواجبات. ويدل على هذا حديث ابي بكرة في البخاري لما دخل والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فكبير عند باب المسجد وجاء يدب فلما فرغ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي فعل هذا؟ قال انا - [00:28:51](#)

خشيت ان تسقني بالركوع. قال زادك الله حرصا ولا تعد. الى هذا الفعل. محل الشاهد لو كانت الفاتحة في حق المأمورين ركن لقال النبي صلى الله عليه وسلم تركع ولا ما تركع؟ صلاته باطلة لازم تقرأ الفاتحة. ما تدرك - [00:29:11](#)

الركعة بالركوع لا المأمور تسقط عنه ويتحملها الامام. اه هذا ما تيسر الكلام عليه وانا قدمت الكلام على سورة الفاتحة لاهميتها. خاصة في صلاة التراويح الان خلف الامام يقرأها المسلم. ولابد - [00:29:31](#)

ان يقرأها ببادر حتى ينتهي منها ويستمع لامامه ويجمع بين الحسينين. وفق الله الجميع لما يحبه وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:29:51](#)